مع الصحيح بالبكا والعويل حتى انه
لم يمكن رفعها عن الارض الا بالقهر وصولة الجند
ثم لما حملت على الاعناق ازدحموا عليها اخرى
وتضاربوا على حملها وتدافعوا عنها حتى
كادوا يقتتلون كل يريد حملها تبركا وتشرفا
حتى انه لم يمكن حملها على الاعناق وانما حملت
على رؤوس البنان ولقد سمعت غير واحد وهو
في المجالس الخاصة الحافلة يفتخر على اخرين بانه
فاز بحملها لحظة ويحمد الله تعالى على ذلك
ويرى انه حظي بنعمة جليلة يجب شكرها
وسمعت اخر يفتخر على قوم بانه ظفر بطرف النعش
والثوب فقبله او مسحه بكفه بل بعصاه ولثمها
ولقد رأينا كثيرين من الخلائق يبسطون ايديهم
الى ليس اعواد النعش الشريف بعقبي طوله
م

113
ثم يقبلون عصيهم ويغتبطون بذلك ويحمدون
الله تعالى عليه فسبحان من خص بجاه من يشاء
من عباده بما شاء من مراتب المجد والشرف في
الدارين مما لا يحوم عليه الظنون ومن انما
امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون اللهم
اعد علينا من بركات انفاسه العطرة خصوصا
ومن بركات انفاس من عداه من الصالحين على العموم
وامتحنا بامتحانهم عنهم عليك ووفقنا للاعمال
الصالحة وحقيق العلوم امين ولما غيبت جثته
الراجية بين اطباق الارض بحسب ما يرى
والصدعت الافيدة وانفطرت القلوب الحوال
الذي جرى بكاه الخاطر الموتور والخواطر المنفطرة
المصدور رثيته بقطعة محتوية على نبذة يسيرة
من كمال فضله وانسه وهي مع طولها قصيرة جدا
بالنسبة الى فضله رضاه الله تعالى في حضرات قدسه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)